الهاشمي يرجح تصاعد الهجمات مع اقتراب موعد القمة العربية في العراق

١٠ قتلى و٣٨ جريحاً بتفجيرات هزت بغداد

■،، بغداد/وكالات

قتل عشرة أشخاص وأُصيب ٣٨ آخرون بينهم إيرانيون في طريقهم إلى مدينة كربلاء أمس، في سلسلة انفجارات بأربع سيارات مفخخة وعبوات ناسفة وقعت في أوقات متقاربة في بغداد. فيما رجح نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي تصاعد الهجمات الإرهابية كلما اقترب موعد القمة العربية المقبلة في العراق".

وقالت مصادر أمنية عراقية إن زائراً إيرانياً لقي حتفه وأُصيب ثمانية آخرون في انفجار عبوة ناسفة استهدف حافلتهم في الكاظمية شمال بغداد.

وأعلنت عمليات بغداد أمس عن إحباط ثلاث هجمات بسيارات مفخخة كانت تستهدف زوار العتبات المقدسة. ولقي اثنان من عناصر الشرطة العراقية حتفهما وأُصيب ثمانية آخرون بانفجار سيارة مفخخة كانت مركونة على جانب الطريق الرئيسي في منطقة البياع جنوب بغداد عند مرور دورية للشرطة الاتحادية.

وقال الملازم أول نشأت سرحان من شرطة الطارمية شمال بغداد، إن "فتيين (١٣ و١٤ عاماً) قتلا بانفجار وقع قرب منزل أحد عناصر الصحوة، بينما كانا في الطريق إلى المدرسة".

وذكرت مصادر في وزارة الداخلية أن شخصاً قتل وأُصيب ستة آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في شارع أبو نواس وسط بغداد. كما أشارت إلى "إصابة أربعة أشخاص بينهم شرطي بجروح بانفجار سيارة مفخخة في منطقة الكرادة.

وفي منطقة التاجي قتل شخصان وأُصيب أربعة آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة. وذكر مصدر بوزارة الداخلية أن قنبلة مزروعة على الطريق انفجرت قرب دورية للشرطة بحي الإعلام جنوب بغداد ما أسفر عن مقتل شرطي ومدني وإصابة ثمانية بينهم أربعة من رجال الشرطة.

من ناحية أخرى، تعرضت أمس إحدى قواعد الجيش الأمريكي في محافظة ديالى إلى قصف بقذائف الهاون. وذكر مصدر حكومي أن قصفاً بقذائف الهاون استهدف قاعدة عباس بن فرناس الجوية التي تتخذها القوات الأمريكية قاعدة لها والواقعة شرق مدينة بعقوبة مركز ديالى.

وفي شأن متصل، أكد نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي أمس أن الحد من ظاهرة الخروقات الأمنية يحتاج إلى تضافر جهود جميع السلطات الدستورية.

وقال الهاشمي في بيان صحفي "علينا التحسب لاحتمال تصاعد الهجمات الإرهابية كلما اقترب موعد القمة العربية المقبلة في العراق".

وشدد على ضرورة "الحيطة والحذر لضمان توفير الظروف الأمنية اللازمة لانعقاد القمة العربية في بغداد وفي موعدها المحدد".

ودعا الهاشمي إلى "تعزيز الثقة بين المواطن والأجهزة الأمنية؛ لأنه أمر ضروري لقطع الطريق على الإرهاب ومنعه من تنفيذ مخططاته الإجرامية".

على صعيد آخر أرجأت محكمة عراقية مجدداً أمس محاكمة بريطاني يعمل لحساب إحدى الشركات الأمنية الخاصة متهم بقتل اثنين من زملائه، طالبة تفسيراً لفقرة في تقرير حول حالته النفسية، بحسب محامي المتهم.

وقال طارق حرب إن المحكمة "قررت تأجيل الجلسة إلى ٢٠ فبراير المقبل طالبة تفسيراً محدداً لعبارة وردت في تقرير اللجنة الطبية عن حالة المتهم النفسية". وأضاف أن المحكمة قررت إرجاع التقرير إلى اللجنة الطبية من أجل تفسير عبارة (اضطراب ما بعد الصدمة)، مشيراً إلى أن التقرير ينص على أنه "مسؤول رغم أنه يعاني من اضطراب".

وللمرة الأولى، روى المتهم دانيال فيتزمونز تفاصيل الشجار الذي أدى إلى مقتل اثنين من زملائه في شركة الحماية الخاصة "أرمورجروب".

غداة فشل محادثات اسطنبول

أحمدي نجاد يؤكد أن إيران منفتحة على مفاوضات نووية جديدة

■،، طهران/ا ف ب

أكد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أن إيران منفتحة على مفاوضات جديدة مع الدول الست الكبرى حول برنامجها النووي، وذلك غداة فشل محادثات أسطنبول في هذا الشأن.

وقال الرئيس الإيراني في خطاب في مدينة رشت شمال غرب لقد تحدثوا في عدة جولات لكننا لم نتوقع يوما أن تحل القضايا في هذه الجولات القليلة بسبب سجل وعقلية الاطراف الأخرى.

وأضاف لكن اذا كان الطرف الآخر مصمم وملتزم العدالة والقانون والاحترام، يمكننا أن نأمل في إنجاز نتائج مناسبة في الدورات المقبلة.

واختتمت في اسطنبول السبت جولة من المفاوضات بين الدول الست وإيران.

واعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون وسيطة الدول الكبرى حول هذا الملف انه لم يتقرر أي محادثات جديدة حول البرنامج النووي الإيراني.

وعبرت عن خيبة أملها لعدم قبول الإيرانيين بعرض جديد لتبادل الوقود النووي. وهي خطوة من شأنها طمأنة الغربيين.

وأشارت إلى طرحهم شروطا مسبقة تتمثل برفع العقوبات الدولية المفروضة عليهم والاعتراف بحقهم في تخصيب اليورانيوم.

وقال أحمدي نجاد أن الشروط متوافرة للتوصل إلى اتفاقات جيدة أثناء اجتماعات مقبلة أن تحلي الطرف الآخر الدول الكبرى بالعدل والاحترام تجاه إيران.

واتهم الرئيس الإيراني الصهاينة الجاهلين وبعض الأشخاص الطامعين بالسلطة في أوروبا والولايات المتحدة بأنهم ليسوا مهتمين بحل جيد لهذه القضايا.

وأضاف اقول لمجموعة خمسة زائد واحد انه اذا كنتم تريدون أن توتي المفاوضات ثمارها فعليكم تحرير انفسكم من ضغط قصيري النظر والجهلة لتمهيد الطريق لاتفاق.

وأكد أحمدي نجاد يجب أن يعرف العالم أن هذا الشعب يتصدى لقوى الاستكبار .. ولا يمكنكم إعادة إيران قيد انملة واحدة في مسيرتها بما انها اليوم دولة نووية.

وقد يودي انتهاء المحادثات حول الملف النووي الإيراني بين الدول الكبرى وإيران في اسطنبول بالفشل، إلى فترة انتظار أو يدفع واشنطن إلى الترويج لعقوبات جديدة ضد طهران.

من جهتها، حملت وسائل الإعلام الإيرانية الاحد القوى الكبرى مسؤولية فشل المفاوضات في اسطنبول.

وعنونت صحيفة إيران الحكومية أن الغربيين لم يردوا على المقترحات الإيرانية، مؤكدة أن اخطاء خطيرة في التقدير في عقلية الغربيين منعت أي اتفاق.

اما الصحيفة الحكومية الناطقة باللغة الانكليزية إيران ديلي فكتبت أن طهران منفتحة على مفاوضات مقبلة في إطار مجموعة خمسة زائد واحد.

وركزت الصحيفة نفسها على تصريحات المفاوض الإيراني سعيد جليلي في هذا الاتجاه بعد فشل مفاوضات اسطنبول.

وقد حمل الغربيون إيران مسؤولية فشل المفاوضات الذي ترجم بعد تحديد موعد جديد للقاء بين الجانبين.

وطالبت طهران خلال المفاوضات برفع العقوبات الدولية والاعتراف بحقها في تخصيب اليورانيوم كشرط مسبق لأي مفاوضات.

ونقلت محطات التلفزيون والوكالات الحكومية نتائج اجتماع اسطنبول كخبر عادي وشددت على رفض إيران قبول الشروط التي وضعتها الدول الكبرى.

وعبرت الصحف المحافظة وبعض الصحف الأكثر اعتدالا بعدم رضوخ إيران في اسطنبول، كما عنونت صحيفة همشري.

وعنونت الصحيفة المحاف صحيفة سياسة أي روز القريبة من حراس الثورة فاكدت أن إيران ستواصل الدفاع عن حقوقها النووية.

وفضلت صحف معتدلة أخرى مثل إيران ديلي وملت أي ما محافظة التشديد على تصريحات جليلي ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون بان باب المفاوضات ما زال مفتوحا.

واكتفت صحف محافظة عديدة أخرى والإصلاحية الشرق بنشر خبر رفض الوفد الإيراني عقد لقاء ثنائي مع الوفد الأمريكي على هامش مفاوضات اسطنبول.

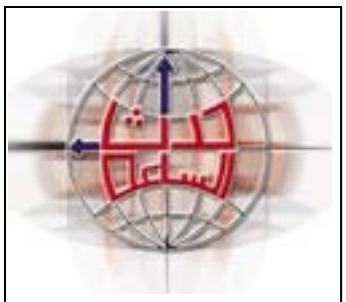

لبنان .. ونفق القرار الظني

عبد الملك السلال

■،، يضع اللبنانيون أيديهم على قلوبهم خوفا من تداعيات القرار الظني الذي يمكن أن يدخل بلاد الأرز في أمد نفق مظلم من الصراعات التي تعصف بكل مكونات الأطياف السياسية هناك ،وخاصة وأن المبادرة الإقليمية لدول الثقل العربي قد أجهضت بفعل الضغوط الأمريكية الأخيرة ، التي دخلت وبقوة وبشكل فجائي على خط تعميق الأزمة اللبنانية ،وبالمضي قدما في إجراءات المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الأسبق رفيق الحريري والتي تستطير منها شرارة الباطل لا الحق المتمثل في الصاق هكذا جريمة)للمقاومة اللبنانية(مع سبق الإصرار والترصد وبسيناريو إسرائيلي –غربي مفضوح هدفه في نهاية المطاف نزع سلاح – حزب الله ، وهو الهدف الذي لم يتحقق بالقوة العسكرية الإسرائيلية خلال حرب صيف ٢٠٠٦ م.

وأولى هذه التداعيات المحمومة دخول الجمهورية اللبنانية مرحلة الجمود السياسي – بعد أن قامت المعارضة وهي تمارس حقها الدستوري بإسقاط حكومة الحريري التي تصر وبشكل غريب على المضي قدما في إجراءات استصدار القرار الظني الذي سيعلن أوائل الشهر القادم .

و يعتقد على نطاق واسع أنه سوف يتهم عناصر من حزب الله ، الذين يرون من جهتهم بأن المحكمة الدولية مسيسة وتخضع فعليا لسيطرة العدو الإسرائيلي والدوائر الغربية التي تدور في فلكه ،ويستندون في ذلك الاتهام إلى ملف الشهود الزور – المفبرك – والذي فجر معه مفاجآت غياب عدالة ما يسمى المحكمة الدولية . وقد سعت هذه المحكمة، التي يبلغ تكاليف تشكيلها وعملها حوالي ٤٠٠ مليون دولار، إلى إجراء عدة مقابلات، ووجهت عدة اتهامات للكثير من اللبنانيين وبعدها نتج عن تلك الإجراءات ما عرف بـ «شهود الزور».

في الآونة الأخيرة ناشد الأمين العام لحزب الله – حسن نصر الله من خلال شاشات التلفزة جميع اللبنانيين بعدم التعامل مع هذه المحكمة حفاظا على مصلحة البلاد وسلامتها وأمنها ومن منطلق أن –هكذا محكمة – تعمل لمصلحة الكيان الصهيوني وجهات خارجية ؛ وهذه الفرضية يعتقد الكثير من المحللين والسياسيين والقانونيين أنها صحيحة على أساس الدوافع والمصالح من وراء تلك الجريمة البشعة، وتساؤل من له مصلحة في تخريب لبنان وهي الجمهورية التي تنافس الكيان الصهيوني في ميدان السياحة وتقاوم احتلاله للأراضي العربية واللبنانية ؛ ومن منظور أن اسرائيل قد شنت عدة حروب على لبنان.

آخرها حربها في يوليو ٢٠٠٦م والتي كشفت وقتها سعيها لتحقيق هدفين معلنين: افصح عنهما رئيس وزراء الكيان الصهيوني أيهود ولمرت،

الأول– حسب اعلانه– يتمحور في القضاء الكامل على حزب الله واعتقال كل قادته وأخذهم إلى المحاكم الصهيونية في تل أبيب .

والثاني هو إرغام الجمهورية اللبنانية على توقيع اتفاق سلام مع الكيان الصهيوني مثل ما فعلت أيام حكم بشير الجميل الذي اغتيل في العام ١٩٨٢م وهذا يتماشى مع رؤية وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندليزا رايس التي كانت تنادي بخلق «شرق أوسط جديد» يمتد حسب تعريفها له من شمال إفريقيا إلى ما بعد جمهورية باكستان الإسلامية.

لكن إسرائيل بكل ما تملكه من إمكانيات ودعم لوجستي غربي وبعد ٣٤ يوماً من حرب إجرامية شاملة دمرت معها البشر والشجر فشلت فشلا ذريعا في تحقيق أهدافها المعلنة؛ ومن هنا برزت مؤامرة المحكمة الدولية ؛ فالذي ينتزع عن طريق القوة المطلقة قد يتحقق بأسلوب آخر وبأدوات لبنانية داخلية .

إن ما عرضه حسن نصر الله من دلائل وقرائن تؤكد ضلوع إسرائيل في جريمة اغتيال الحريري – الأب – ، يستند على سجلها الحافل الطويل بمسلسل هذا النوع من الجرائم كان آخرها اغتيال المبحوح في دبي.

فمحتوى ذلك الشريط الوثائقي المصور – الذي عرضه حزب الله –أظهر قيام طائرات رصد صهيونية لسير خط رفيق الحريري من وإلى داخل منزله عام ٢٠٠٥ وحتى خلال خروجه من منطقة السرايا الحكومي يقود إلى حقائق وبراهين هامة وهي:

التأكيد بما لا يدع مجالا للشك أن قادة الكيان العبري كانوا وراء إحداث زلزال داخل لبنان باغتيال شخصية كبيرة مثل الحريري لتقليب أبناء الشعب الواحد على بعضهم البعض، فبعد ذلك الشريط بدأت الأسئلة ترد بشكل منطقي .. لماذا قام الكيان الصهيوني بتلك المتابعة لخط سير رفيق الحريري داخل العاصمة اللبنانية، وما هي أهدافهم ؛ ولماذا أغفلت المحكمة الدولية إدراج هكذا أسئلة ضمن فرضيات ضلوع إسرائيل في تلك الجريمة .. الأمر الذي تنتفي معه أية من مصداقية لها لدى الأوساط اللبنانية والمجتمع الدولي كافة ،وهي في نظر الكثير محكمة مسيسة.

وسيؤدي صدور القرار الظني إلى تداعيات خطيرة على الساحة اللبنانية ستمتد شرارته لتجر معه المنطقة برمتها إلى أتون حرب شاملة – لاسمح الله!

عريقات: يرفض خطة ليبرمان لدولة فلسطينية بحدود مؤقتة

السلام والاستيطان يتصدران قمة مبارك وعباس اليوم بالقاهرة

متابعة/قاسم الشاوش

■،، في إطار التحركات الفلسطينية والعربية والإسلامية لاستصدار قرار أممي بدين الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة.. تعقد اليوم بالقاهرة قمة مصرية فلسطينية تضم الرئيسين المصري حسني مبارك ونظيره الفلسطيني محمود عباس.

وقال سفير دولة فلسطين لدى القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية بركات الفراء أن عباس الذي سيصل إلى القاهرة اليوم في زيارة رسميه تستمر يومين أن القمة المصرية الفلسطينية ستقف أمام عدد من القضايا أهمها التحركات الفلسطينية والعربية في الأمم المتحدة لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بإدانة الاستيطان الصهيوني في الأراضي المحتلة، وكذا بحث آخر التطورات في ملف عملية السلام والمصالحة الوطنية التي ترعاها مصر – موضحاً أن زيارة عباس تأتي في إطار التشاور والتنسيق المستمر بين البلدين في مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك ومن ضمنها عملية السلام، في ظل تعثر المفاوضات والتعنت الإسرائيلي الواضح تجاه عرقلة السلام بالمنطقة.. ورفض مسؤول فلسطيني أمس تصريحات وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي افيغدور ليبرمان بشأن خطة يعدها لدولة فلسطينية بحدود مؤقتة.

ونقل عن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات قوله في تصريح: هذا الكلام يدل على أن ليبرمان لا يهتم بعملية التسوية بمتطلباتها المعروفة.. مشدداً على أن تصريحات ليبرمان مرفوضة جملة وتفصيلاً.

وتابع عريقات: عندما يمتلك ليبرمان الشجاعة للإعلان عن اعترافه بدولة فلسطين على حدود ٦٧ بعاصمتها القدس الشرقية، حينها تكون هذه إشارة جدية أن هذه الحكومة تريد السلام، كلام ليبرمان لا ينطلي على أحد.

وأكد أن قادة الاحتلال مازالوا يلفون ويدورون في ملاعب الماضي، ويغنون على وتر الحدود المؤقتة ويستمرون في الاستيطان والإملاءات والاقتحامات والإغلاقات والحصار الظالم على غزة، وهذا يدلل على أنه لا توجد جدية لدى الحكومة الإسرائيلية نحو السلام.

وشدد المسؤول الفلسطيني على أن هذه التصريحات لن تزعزع ثقة السلطة الفلسطينية بأن الدولة آتية لا محالة.. موضحاً قيام الدولة حتمية تاريخية رغم الحصار والاستيطان والإغلاق والقتل، وفلسطين عائدة إلى خارطة الجغرافيا.

وكان مصدر كبير بوزارة الخارجية الإسرائيلية قال في تصريح لصحيفة/هارتس/ في عددها الصادر أمس أن ليبرمان أعد خريطة لدولة فلسطينية في حدود مؤقتة.. مشيراً إلى أن الخريطة تنطوي على تجميد الوضع القائم على الأرض مع إدخال تعديلات بسيطة عليه.

من جهته أكد مسؤول فلسطيني في حركة فتح أمس أن تهديدات سلطات الاحتلال الإسرائيلية لن تنال من العزيمة والإرادة الفلسطينية للدفاع عن القدس المحتلة وحمايتها.

ووعد عضو المجلس الثوري لحركة فتح حاتم عبدالقادر الاحتلال بأن الفلسطينيين سيبنون من الآن فصاعدا وحدة سكنية فلسطينية مقابل كل وحدة استيطانية في القدس المحتلة.

وشدد عبدالقادر في تصريح صحفي أمس على انه لن يتراجع عن دعوته للمواطنين المقدسيين بالبناء غير المرخص في المدينة المقدسة ردا على الهجمة الاستيطانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال وتشجعها بلدية الاحتلال، وتأتي تصريحات المسؤول الفلسطيني بعد هجوم شنته بلدية الاحتلال عليه وزعمت فيه أن غالبية السكان العرب في شرقي المدينة لا يرغبون في الانتماء إلى السلطة الفلسطينية، وبينت أنها تعمل على تحسين الظروف المعيشية لسكان المدينة وتقليص الفجوات وتعيد تخطيط أحياء سكنية، ودحض عبدالقادر مزاعم بلدية الاحتلال، مؤكداً أن ستة مشاريع تنظيم هيكلية قدمت مؤخراً للبلدية في بيت حنينا وشعفاط والعيسوية ورأس العامود وصور باهر وجبل المكبر والطور لكنها تماطل في الموافقة على هذه المشاريع رغم أنها استوفت كافة المتطلبات الهندسية والفنية.

كما أكد المسؤول الفلسطيني على انه لن يتراجع عن دعوته للمواطنين المقدسيين بالبناء غير المرخص من أجل مواجهة سياسة التفريغ والتطهير العرقي الذي تمارسه بلدية الاحتلال... مضيفاً أن السلطة الوطنية ستقدم كافة المساعدات وخاصة القانونية والفنية للأبنية غير المرخصة.

وحذر تقرير دولي أمس من أن وكالات الأمم المتحدة قد تضطر إلى تعليق عمليات توزيع طحين القمح لأكثر من مليون مستفيد في قطاع غزة لأن المخزون يوشك على النفاذ وذلك إذا لم تسمح سلطات الاحتلال بدخول إرسالية قمح استثنائية عاجلة.

وأوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة /اوتشا/ في التقرير الذي وزع بالقاهرة أمس أن مخزون القمح المتوفر في غزة من ١٧ يناير لن يغطي حاجة السكان سوى لفترة ما تقرب من أربعة أيام ونصف بعد انخفاض المخزون الذي كان يكفي لمدة تسعة أيام خلال الأسبوع الماضي.

ولفت التقرير إلى أن هذا الانخفاض طرأ بعد إغلاق السلطات الإسرائيلية في الفترة من ١٢ إلى ١٨ يناير الحزام الناقل في معبر كارني.

وقال أن هذا المعبر هو المنشأة الوحيدة المستخدمة لنقل حبوب القمح إلى غزة وذلك خلال اليوم الوحيد المخصص لهذا الغرض وفتحه جزئيا في يوم آخر مخصص لنقل القمح.

من جهة أخرى اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عشرة مواطنين فلسطينيين في الضفة الغربية.

وذكرت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال دهمت مدن الخليل ورام الله وبيت لحم ونابلس وسط إطلاق نار كثيف واعتقلتهم.

وتشن قوات الاحتلال يوميا حملات دهم واعتقال تطال العشرات من الفلسطينيين في مدن وقرى وبلدات الضفة الغربية بحجج وذرائع مختلفة.

تظاهرة حاشدة في بيشاور ضد غارات الطائرات بلا طيار

مقتل ١٣ متمرداً بقصف أمريكي في باكستان

■،، عواصم/ وكالات

قتل ١٣ متمرداً أمس في ٣ هجمات شنتها طائرة أمريكية بلا طيار على منطقة شمال وزيرستان القبلية على الحدود مع أفغانستان، فيما تظاهر حوالي ١٨٠٠ رجل ضد هذه الضربات المتكررة لطائرات بلا طيار، حسبما ذكر شهود عيان.

وقال مسؤولون باكستانيون إن الصواريخ أطلقت على داتاخيل التي تبعد ٤٠ كلم غرب ميرانشاه كبرى مدن وزيرستان الشمالية الحدودية مع أفغانستان.

وصرح مسؤول في الاستخبارات الباكستانية في ميرانشاه أن "طائرة أمريكية من دون طيار قصفت سيارة لحظة توقفها قرب منزل وقتل أربعة متمردين". وأضاف أن "المعلومات الأولية تفيد بأن الأربعة هم ناشطون محليون لكننا نحاول الحصول على مزيد من المعلومات"، موضحاً أن الآلية دمرت بشكل كامل بينما أصيب المنزل بأضرار جسيمة، وأكد مسؤول أمني آخر أن الطائرة أطلقت صاروخين. وقتل ثلاثة متمردين على الأقل في غارة ثانية جديدة أمس شنتها طائرة أمريكية بلا طيار في ولاية شمال وزيرستان، وصرح مسؤول أمني في ميرانشاه أن "ثلاثة ناشطين قتلوا في الهجوم الثاني"، وقال مصدر في أجهزة الأمن إن الهجوم الثاني استهدف متمردين على دراجة نارية، ولم يعرف ما إذا كانت الطائرات تطارد أهدافا مهمة.

لكن مسؤولا في الاستخبارات في ميرانشاه قال إنه يتم التدقيق في معلومات تحدثت عن وجود أجانب بين القتلى في الهجوم الثاني. وتستهدف هجمات من هذا النوع باستمرار هذه المنطقة التي تشكل ساحة أساسية في مكافحة تنظيم القاعدة وحركة طالبان.

وفي ضربة ثالثة، قتل ستة متمردين على الأقل في وزيرستان وفق ما أفاد مسؤولون محليون. وأوضح اثنان من هؤلاء المسؤولين ان ثلاثة متمردين آخرين أصيبوا في هذه الغارة التي استهدفت ماندو خيل على بعد حوالي ستين كلم جنوب كبرى مدن هذه المنطقة القبلية ميرانشاه.

وإزاء ذلك، تظاهر أكثر من عشرة آلاف باكستاني أمس في بيشاور مطالبين بوقف فوري لغارات الطائرات الأمريكية من دون طيار، وقطع ناشطو حزب الجماعة الإسلامية وهو أكبر حزب ديني باكستاني، اكبر شوارع المدينة ونظموا اعتصاما دام ست ساعات أمام البرلمان في ولاية خيبر بختونخوا.

وأطلق المتظاهرون شعارات مناهضة للولايات المتحدة ورفعوا لافتات كتب عليها "الموت لأمريكا" و"أوقفوا هجمات الطائرات من دون طيار على باكستان" و"لا للتدخل الأمريكي في باكستان". وقال زعيم الحزب سيد منور حسن أمام الحشود "لماذا تلزم الحكومة الباكستانية الصمت حيال هجمات الطائرات الأمريكية؟ هذه الهجمات تنتهك مصالح باكستان".

وحسب حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية، تضاعفت الهجمات على المناطق القبلية العام الماضي، حيث سجلت أكثر من مئة غارة أدت إلى سقوط ٦٧٠ قتيلا، مقابل ٤٥ ضربة في ٢٠٠٩م أسفرت عن مقتل ٤٢٠ شخصاً.

وتتعاون باكستان ضمنا في هذه الحملة التي يؤكد المسؤولون الأمريكيون أنها أضعفت إلى حد كبير قيادة تنظيم القاعدة.

إلى ذلك اعترف الجهادي الألماني يانيك نصير في حديث إذاعي أنه كان قد التحق بمعسكر تدريبي تابع لجماعة «العسكر الطيبة» في باكستان قبل أن ينضم إلى الجيش الألماني في فترة لاحقة كجندي متطوع. وفي مقابلة مع إذاعة جنوب غرب ألمانيا (إس دبليو آر) تناول فيها نصير الحديث عن خروجه من تنظيم القاعدة قال إنه التحق في عام ٢٠٠٣م بمعسكر تابع لجماعة «العسكر الطيبة» في باكستان وهي الجهة التي يعتقد أنها وراء تنفيذ هجمات مومباي العاصمة الاقتصادية للهند في ٢٠٠٨م. وأضاف نصير أنه التحق بعد ذلك في عام ٢٠٠٧م بالجيش الألماني وعمل كجندي بحرية متطوع على متن الفرقاطة «هيسن» حتى فصل من الخدمة في ٢٠٠٨م قبل انتهاء مدة تعاقده.